

تاج العروس من جواهر القاموس

ولم يقل : لَيْسَ نَبِيٌّ وَلَا يَسْكُنُ وهو جائزٌ إِلَّا أَنَّ الْمُتَّفَصِّلَ أَجْوَدُ . وفي الحديثِ : أَنَّهُ قَالَ لِيَزِيدَ الْخَيْلَ : مَا وَصَفَ لِي أَحَدٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَأَيْتُهُ دُونَ الصِّفَةِ لَيْسَ أَيَّ إِلَّا أَنْتَ . قال ابنُ الأثيرِ : وفي لَيْسَ غَرَابَةٌ فَإِنْ أَخْبَارَ كَانَ وَأَخَوَاتَهَا إِذَا كَانَتْ ضَمَائِرَ فَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا كَثِيرًا الْمُتَّفَصِّلُ دُونَ الْمُتَّصِّلِ تقولُ : لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّكَ . وقال سَيِّدُ وَوَيْهَ : وَلَيْسَ : كلمةٌ يُنْفَى بها ما في الحالِ فكأَنَّهَا مُسَكَّنَةٌ ولم يَجْعَلُوا إِعْتِلَالَهَا إِلَّا لُزُومَ الْإِسْكَانِ إِذْ كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ ولم يُغَيِّرُوا حَرَكََةَ الْفَاءِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا مُسْتَقْبَلَ مِنْهَا وَلَا اسْمَ فَعَالٍ وَلَا مَصْدَرَ وَلَا إِشْتِقَاقَ . فلمَّا لم تَصَرَّفْ بِصَرْفِ أَخَوَاتِهَا جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا لَيْسَ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوَ لَيْتَ وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ :

" يَا خَيْرَ مَنْ زَانَ سُرُوجَ الْمَيْسِ .

" قَدِ رُسَّتِ الْحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسِ .

" إِذْ لَا يَزَالُ مُوَلَّعًا بِلَيْسَ فَإِنَّهُ جَعَلَهَا اسْمًا وَأَعْرَبَهَا . أَوْ أَصْلُهُ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابِ : أَصْلُهَا : لَا أَيْسَ طُرْحَتِ الْهَمْزَةُ وَأُلْزِمَتْ اللَّامُ بِالْيَاءِ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ وَالْفَرَّاءِ قَالَ الْأَخِيرُ : وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَيَّ الْعَرَبِ : إِنْ تَنَبَّيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ وَلَيْسَ أَيَّ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَلَا هُوَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : جِيءَ بِهِ مِنْ أَيْسَ وَلَيْسَ أَوْ مَعْنَاهُ : مِنْ حَيْثُ لَا وَجُدَ أَوْ أَيْسَ أَيَّ مَوْجُودٌ وَلَا أَيْسَ أَيَّ لَا مَوْجُودٌ فَخَفَّفُوا وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ أَنْزَهُمْ يَقُولُونَ : جِيءَ بِهِ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ يَرِيدُونَ : وَلَيْسَ فَيُشْبِعُونَ فَتَحَةَ السِّينِ لِبَيَانِ الْحَرَكََةِ فِي الْوَقْفِ . وَإِنَّمَا جَاءَتْ - هَكَذَا فِي سَائِرِ

النَّسَخِ وَالصَّوَابِ : وَرُبَّمَا جَاءَتْ لَيْسَ - بِمَعْنَى : لَا التَّيْبِرَةَ

وَرُبَّمَا جَاءَتْ بِمَعْنَى لَا الَّتِي يُنْسَقُ بِهَا وَتَفْصِيلُهُ فِي الْمُغْنِيِّ وَشُرُوحِهِ . وَاللَّيْسُ مُحَرَّكَةٌ : الشَّجَاعَةُ وَالشَّدِيدَةُ وَهُوَ أَلْيَسُ أَيَّ شَجَاعٌ بِيِّنُ

اللَّيْسِ مِنْ قَوْمٍ لَيْسَ وَيُقَالُ : لَيْسَ وَيُقَالُ لِلشَّجَاعِ : هُوَ أَهْيَسُ أَلْيَسُ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ : أَهْوَسَ أَلْوَسَ فَلَمَّا إِزْدَوَجَ الْكَلَامُ قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً فَقَالُوا أَهْيَسُ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الذَّمِّ أَيْضًا فَيُرِيدُونَ بِالْأَهْيَسِ :

الكثير الأكل وبالألليس : الذي لا يبرح بيته فالليس يدخل في
المعنيين في المدح والذم وكُل لا يخفي على المتفوه به . وقال أبو
زيد : اللليس : الغفلة وهو أليس . والأليس : البعير يحمل كل
ما حمل عليه . نقله الجوهري عن الفرء . والأليس : من لا يبرح
منزله قاله الأصمعي وهو ذم . والأليس : الأسد لشدته .
والأليس : الدسوث هكذا في سائر النسخ ومثله في اللسان . وفي
التكملة : قال بعض الأعراب : الأليس : الدسوث الذي لا يغار
ويتهزأ به فيقال : هو أليس بورك فيه وهو ذم . والأليس :
الحسن الخلق يقال : هو أليس دهثم أي حسن الخلق . ويقال :
تلايس الرجل إذا حسن خلقه وكان حمولاً . وتلايس عنه : أغمص .
والملايس : البطيء الثقيل عن أبي عمرو لا يبرح . والللياس
ككتاب : الدسوث هكذا في النسخ وهو غلط والصواب : الزبون لا
يبرح منزله كما نقله الصاغاني وضبطه . ومما يستدرك عليه :
الليس مخرصة : الشدة والصلابة . والأليس : من لا يبالي الحرب
ولا يرؤه . والليس واللوس : الأشداء . قال الشعير :
تخال نديهم مرضى حياءً . . . وتلقاهم غداة الروع ليساناً
وقد تلايس . وإبل ليس على الحوض إذا أقامته عليه فلام تيرحه قال
عبددة بن الطيب :